

## ٧١) (تفسير أحسن الكلام )) سورة البقرة(( المجلس السابع عشر -

### فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه ومن سار على نهجه واتخذه اثرا الى يوم الدين وبعد - [00:00:05](#)

فNSTA درسنا في تفسير شيخنا بذكريا عبد السلام الرستمی رحمة الله المسمى بـ تفسير احسان الكلام كنا قد وقفنا على الآية الثلاثين من سورة البقرة قوله جل وعلا واد قال ربكم للملائكة - [00:00:18](#)

اني جاعل في الارض خليفة فنبدا على برکة الله ونسأله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم لا الله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر - [00:00:36](#)

لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. امين. قال رحمة الله تعالى تفسير الآية الثلاثين. اذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:01:16](#)

قال اني اعلم ما لا تعلمون من هذه الآية الآية الثلاثين والى اربع ايات بعدها يذكر فيها قصة استخلاف ادم عليه السلام وقد ورد موضوع استخلاف ادم عليه السلام في القرآن الكريم مرة واحدة - [00:01:32](#)

ربطها بما قبلها. وربط الآية بل الموضوع بما قبلها في وجوه عديدة. من وجوه عديدة ربط الآية بل الموضوع بما قبلها من وجوه عديدة. منها الوجه الاول انه قد ذكر قبل احياء الانسان - [00:01:49](#)

ثم ذكر الاشياء الضرورية لابقائه في الارض والان هنا وفي هذه وفي هذه الآية نعم وفي هذه الآية يذكر الخلافة لأن لأن ينال الانسان الفائدة المرجوة من تلك الامور والنعم - [00:02:15](#)

الوجه الثاني يعني ان الانسان لا يمكنه ان يحيا حياة مستقرة ولا ان يستفيد من الارض ما لم يكن هناك حاكم يحكمهم خليفة يخلف فيهم اوامر الله عز وجل ولهذا انتم ترون - [00:02:35](#)

انه في اي عصر وفي اي مصر اذا ما فقد الحاكم صار الحاكم شريعة الغاب فلا يستطيع الناس الاستفادة من منافع الدنيا فضلا عن الاستفادة الدينية نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى الوجه الثاني قد ذكر في بدء السورة عظمة القرآن. ثم ذكر مقصده - [00:02:57](#)

اما الان في ذكر مسألة لخلافة لاجل تنفيذ المقصود. تنفيذ المقصود في استفهام هذا ما له معنى نعم الوجه الثالث. الوجه الثالث قد سبق ذكر نعمتين لاثبات التوحيد. وهنا يذكر نعمة اخرى ثالثة وهي الاستخلاف او التعليم - [00:03:24](#)

لادم عليه السلام الاستخلاف بدون همزة قطع نعم وهذا احسان من الله تعالى وتفضل منه على اولاد ادم كلهم نعم يعني كون الله سبحانه وتعالى جعل الحكم والحاكمية للانسان على المخلوقات الارضية - [00:03:47](#)

فكل مخلوق مسير للانسان ولا عكس يعني ما ترى انسان يقوده اسد ما ترى انسان يقوده صقر وبازи وفهد لذلك الانسان جعله الله عز وجل مستخلفا فهو خليفة في الارض يحكم - [00:04:12](#)

فيقود الجمل العظيم الولد الصغير منهم ويقود الجاموس ذو القرون العظيمة الكبيرة البنت الصغيرة هذا دليل على ان الله سبحانه

وتعالى خلق كل شيء مسخراً للإنسان نعم الوجه الرابع أحسن الله قال رحمة الله تعالى الوجه الرابع قد سبق ذكره وهو بكل شيء علیم. والآن يذكر حال الملائكة وأبليس وادم للنبي الشرك في العلم - 00:04:34

وَان لَيْس لَهُمْ عِلْمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَادْعَ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَابْلِيسِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جَنْسِ اَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَانَّمَا يَعْلَمُونَ  
ما اعْلَمُهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُونَ ما اعْلَمُهُمُ اللَّهُ - 00:05:06

الواو العطف لبيان اختلاف على بيان خلقة الارض والسماءات - 00:05:30

اذا قد اتفق اذ قد اتفق علوان عربي على ان اذا اتفق بدون همزة قطع هاي مشكلة اذا كان ما يعرفون الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع - 00:05:51

نعم اذ قد اتفق علماء العربية نعم اذ اه قد اتفق علماء العربية على ان اذ اذا وضع للتوقيت والظرفية. نعم. اذ لزمن الماضي واذا لزمن المستقبل هذه مسألة متفق عليها بين اللغويين - 00:06:06

فأنت تقول اذا اتيتني اكرمتني نعم قال رحمة الله تعالى وقد استعملان احياناً مكان بعضهما البعض - 00:06:27

اذا لمعنى المستقبل في زمن الماضي واذا لمعنى الماضي في زمن المستقبل نعم هذا يسمى المعاوقة او المبادلة ان اذا تستخدم في  
مكان اذا و اذا تستخدم في مكان اذ لكن هذا يكون - 00:06:58

في سياق محدود لاجل معنى بلاغي يدركه علماء البلاغة والا فالاصل ان اذ للماضي قبل التكلم واذا للمستقبل فمثى ما رأيت ماضيا جاء فيه ذكر اذا فلابد ان تدرك انها هنا معنى بلاغي - 00:07:16

نعم قال رحمة الله تعالى هذا وقد ورد لفظ اذ في القرآن في بداية القصص - 00:07:42

كثيراً نعم هذا وقد ورد لفظ أذ في القرآن في بداية القصص كثيراً. أه لا لا مو تشذى الترجمة غلط هذا وقد ورد لفظ أذ في القرآن الكريم في بداية أكثر القصص - 00:08:07

مترجم ما عربي يترجمها زين في بداية أكثر القصص نعم. أحسن هذا وقد ورد لفظ اذ في القرآن في بداية أكثر القصص واذ للظرفية والظرف يقتضي التعلق والمفسرون أمثال الزجاج والنحاس وغيرهم قد ردوا قولوا أي عيادة واللغوي بزيادة اذ في مثل هذه

العلماء اختلفوا في متعلق اذ بل اكثرا يرون متعلقها مستتر وهو اذكر لكن بدون همزة قط وهو اذكر نعم يعني لما يأتي في القرآن واذ قال رب يقولون ان المعنى - 00:08:57 - 00:08:28 - المواضع

متعلق بفعل مستتر تقديره اذكر وقت قول رب الملائكة اني جاعل في الارض يعني بالمعنى العامي احنا عندنا راجع ذاكرتك ها وتخيرا، انك انت في، الزمن، الماظر، لما خلقة الله ادم واراد ان يخلقه ماذا قال، للملائكة - 00:09:17

هذا معنى هذا كله استخدناه من الكلمة اذ واد قال نعم قال الله تعالى في الاكثر يرون متعلقها مستتر وهو اذكر. لكن يراد بالاحسان. لكن: بدد عليه تراب ا: فعا. الذكر متعدد بطلب مفعولاته ولفظ اذ ظرف ومفعة. فيه - 00:09:41

اما جوابه يعني جواب الاعتراض. نعم. اما جوابه اولا ان اصل العبارة تكون اذكر اذكروا الواقع اذكره. اذكر الواقع. نعم. اذكر الواقع اذ  
اذ تتعلم فاذ تتعلله بالواقع بعنه. ليس المقد والفعا - 00:10:05

لأنه إذا وان كان مفعوله فيه لكن يجوز أن يكون المفعول فيه بمعنى المفعول معه نعم وقال البعض أن متعلقها وقال البعض أن ما يصير  
نعم فتح آن: لـ: القاعدة اللغوية - 00:10:52

ان همزة ان تكسر بعد القول ومشتقاتها وما في معناه القول وقال البعض ان متعلقها ها تأخر في الكلام وقال البعض ان متعلقها تأخر في الكلام. يعني اذ متعلق بلفظ قالوا مو يعني - 00:11:12

يعني اخطاء مطبعية كثيرة لابد ان نصلحها قال البعض ان متعلقها وتأخر في الكلام يعني اذ متعلق متعلق بلفظه قالوا والمعنى ان الملائكة قالوا هذا اذ قال الله تعالى كذا لكن الراجح ان لفظة اذ تأتي بمعنى التنبية في اول القصص بصرف النظر عن تعلقها - 00:11:35

تنبية يوجد في تقدير لفظي يذكر ذاك المعنى المذكور في كل في كل من الآية رقم السادسة عشر من سورة مريم والآية رقم والآية واحد واربعين واحد وخمسين واربعة وخمسين وستة وخمسين منها اي ان بيان القصص هذه فيبين هذه القصص - 00:12:02 بيان هذه القصص نعم بهدف التذكير للسائل تقديم اسم الاشارة. منها ان اي ان بيان بيان هذه القصص بهدف التذكير للسامعين نعم وليس معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان عالما بهذه القصة قبل ذلك ويقول له ان اذكرها كما واذكر في الكتاب - 00:12:21 مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقي هو ليس المقصود انه اذا كان عنده علم فهو يذكرها للناس وانما المقصود واذكر بهذا المعنى اي واذكر الزمان الذي انتبذت فيه مريم عن اهلها مكانا قصيا. نعم - 00:12:43

قال رحمه الله تعالى كما اعتقد بها البرليون على اثبات علم الغيب. البرليون غلط. البرليون غلط. البرليون غلط. يعني بعد اللام او اتباع احمد اغا خان البرليوي من غلاة المتصوفة الذين يعتقدون عيادا بالله - 00:13:08

ان الله جل وعلا حل في محمد صلى الله عليه وسلم او ان الذات العلية جزء منه في محمد صلى الله عليه وسلم عيادا بالله كم اعتقد بها البرليون على اثبات علم الغيب للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا القول باطل ومبني على الجهل - 00:13:26

قوله قال كلام الله تعالى صفتة ازلي قديم على اليقين. قد يعبر قد يعبر في القرآن عنه بالقول والقول يشتمل الفرائض والمعاني معه فالكلام اللغطي ايضا كلام الله وصفته. والذين قسموا الكلام الى لفظ ومعنى ولا يعدون اللفظ كلام الله فهذا - 00:13:49 بين ومخالف لنصوص القرآن الصريحة. ومخالف مم مكتوب غلط مخالف انت قريته صح المكتوب غلط صلح بخلاف نعم وهذا القول من قول وهذا القول من قول عن المعتزلة وما شابههم. يعني من الاشاعرة وغيرهم. نعم - 00:14:09

هذا ولنبه القارئ ننبه. ولنبه نونين ومحظ بابين باءين ولنبه القارئ نعم هذا ولنبه القارئ الكريم هنا الى فائدة. وهي ان لفظ قال في القرآن الكريم منسوب الى الله تعالى واحد وستون مرة - 00:14:33

قال في القرآن الكريم ها لفظة قال في القرآن الكريم من سبب الله تعالى نفحة لا ما في مشكلة لفظانة ما في مشكلة يجوز لفظ لفظ ان لفظ قال في القرآن منسوب من الله تعالى واحد وستون مرة - 00:14:57

ما في بأس مضاف يعني نعم وهي ان لفظ قال في القرآن الكريم ينسب الى الله تعالى واحد وستون مرة. هم. ولفظ قلنا منسوبنا الله تعالى اربع وعشرون مرة. هم - 00:15:14

قوله رب في هذه الصفة اشارة الى مسألة الاستخلاف تتعلق بالتربيبة. نعم كيف لا لا العدد المنصوب هو اه المركب من ثلاثة عشر الى تسعة عشر هذا مبني على فتح الجزئين - 00:15:26

في جميع الاحوال اما اذا تعدد تسعة عشر عشرون واحدى وعشرون اثنان وعشرون ثلاثة وعشرون اربعة وعشرون فبحسب الاعراب فقد يأتي مرفوع لا ما في كلمة ذكرت هو في ان لفظ قال في القرآن الكريم منسوب الى الله. الى الله تعالى واحد وستون مرة - 00:15:51

ان لفظه قال في القرآن منسوب الى الله تعالى واحد وستون مرة يعني منسوب واحد وستون مرة ما في بأس نعم قال رحمه الله تعالى اه كلمة ذكر صح كان يجب ان يكون تبليس - 00:16:15

تمييز اذا ذكر المميز يعني مثلا انت تقول عندي عشرون مثقالا مثقالا هنا تمييز منصوب اما العدد نفسه لا انت تقول آآ جاءني اربعة وعشرون رجلا ورأيت اربعة ارأيت اربعة وعشرين رجلا - 00:16:37

نعم حصل لك وربك في هذه الصفة اشارة الى ان مسألة الاستخلاف تتعلق بالتربيبة قوله للملائكة مع المتعلق تتعلق بالتربيبة مسألة

الاستخالف متعلقة بصفة الربوبية وليس متعلقة بصفة الالوهية وش الفرق بين هذا وهذا - 00:17:03

اذا قلنا متعلقة بصفة الربوبية فمعنى ان الملك قد يعطاه الكافر لانها متعلقة بصفة الربوبية كما انه خلق الكافر فقد يعطيه الملك فليعطيه المال كما اعطاه البصر لكن اذا قلنا متعلقة بالالوهية فهي تكون خاصة لاهل - 00:17:33

التوحيد شفتو الفرق الحين كل ما تعلق بالربوبية فهي عامة ما تعلق بالالوهية فهي خاصة للموحدين ولذلك لما عمم الرحمة ورحمتي وسعت كل شيء فيمكن واحد يظن ان الرحمة يشمل الكافر بعد - 00:17:56

في الاخرة ولا لا يمكن ولا ما يمكن يمكن واحد يظن ان الرحمة عامة تشمل الكافر يوم القيمة ولذلك الله سبحانه وتعالى مباشرة قيدها فقال فساكتها للذين يتقوون حتى يزيل عن ذهنك - 00:18:18

المعنى العام نعم قال رحمة الله تعالى قوله للملائكة ان قول الله تعالى للملائكة لا يكون طالب المشورة لأن الله تعالى لا يحتاج إلى المشورة البتة بل يكون للأخبار. اما جواب الملائكة فقد كان يعني لماذا قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:18:35 ليس من باب المشورة يعني اجعل او لا اجعل ما رأيكم ما تقولون؟ لا اذا ما معنى اني جاعل في الارض خليفة؟ خبر خبر اي فاستعدوا لما سيترتب على جعلبني ادم خلفاء من الاحكام - 00:18:58

المتعلقة بالربوبية ومن الاحكام المتعلقة بالالوهية مما انت مكلفون بتنفيذها ها هذا الجواب استعجلت ها واما جواب الملائكة احسنت شوف اما جواب الملائكة فقد كان اولا لاظهار الحكم الموجودة في خلاف في خلافة الانسان ولمعرفتهم فرق بين البشر والملائكة. هم. ثانيا ولجعله دليلا على على عظم شأن - 00:19:20

ادم عليه السلام ومكانته يعني هما لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء هم الان تيقنوا من الخبر فسألوا عن الحكمة اي ما الحكمة من جعل اناس فيهم من - 00:19:48

فيهم من يفسد. يفسد وفيهم من يسفك ولذلك جاء الجواب من الله قال اني اعلم ما لا تعلم انت علمتم ان هناك من يفسد علمتم ان هناك من يسفك اما بالقياس على الجن - 00:20:07

كما حصل منهم ذلك لأنهم ليسوا من جنس الملائكة فالملائكة يقولون من ليس من جنسنا فيتصور منه سفك الدماء ووقوع الفسق يعني كاين حي له اراده حال الملائكة لكنه ليس جنسا نورانيا ملکيا - 00:20:29

فصار جنسه ادون من جنس الملائكة. فتخيلت الملائكة من حيث القياس انهم كالجن فيفسقون ويفسدون ويسفكون فجاء الخبر من الله لبيان الحكمة اني اعلم ما لا تعلم هم وصلت - 00:20:52

نعم يتضح اكثر نعم طيب قال رحمة الله تعالى الملائكة قد ذكرت هذه الكلمة هذه الكلمة نعم بالقرآن بلفظ المفرد ثلاثة عشرة مرة وبلفظ التثنية مرتان وبلفظ الجمع ثلاثة وسبعون مرة - 00:21:15

الملائك جمع الملك مأخوذ من الالوهية بمعنى الرسالة او مأخوذ من من الملك معنى بمعنى القوة. نعم. والباء فيه لتأنيث الجمع او للمبالغة. والمراد من الملائكة ها هنا كل الملائكة سواء كان سماويا - 00:21:38

اراضينا ولا وجه للتخصيص فيه. هذه فائدة لطيفة كلمة الملائكة قالت الملائكة التأنيث هنا قطعا ليس لكون الملائكة جنس يوصفون بالذكورية او الانوثية لا يجوز وصف الملائكة بانهم انان او بانهم ذكور ابدا - 00:21:58

من وصفهم بانهم انان كفر لان الله عز وجل بين ظلال هذا القول في القرآن فيكون مكتوبا للقرآن ومن وصفهم بالذكورية فسق فهم جنس لا يوصفون بالذكورية والانوثة مثل ما نقول الذهب مثلا - 00:22:22

لو جاء انسان وسائلك الذهب ذكر ولا انتي تقول ما يصير هذا جنس لا يوصف بانه ذكر او انتي فاذا في اجناس لا يوصفون بالذكورية ولا الانوثية لكن كلمة الملائكة - 00:22:41

التاو في كلمة الملائكة هو تاء تأنيث لفظي كقولنا طحة طحة تاء تأنيث لفظي او ان التاء للمبالغة ما معنى بالمبالغة؟ اي انهم رسول على اكمل ما يكون اذا قلنا من الالوهة - 00:22:57

مثل قولنا عالمة فلان عالمة زمانه. ايش يعني عالمة ايش تاع المبالغة فلان فهامة ها يقولون فهامة ايش يعني فهامة تالي المبالغة وهذا

معروف عند العرب واذا قلنا ان الملائكة جمع - 00:23:24

الوكة من الالوكة ما في اشكال اي انهم في تبليغهم الرسالة الله على اكمل ما يكون. اذا قلنا انه من الملك وهي القوة فمعناه انه من اقوى المخلوقات فان قال قائل فلماذا نخبر عنهم فنقول قالت الملائكة في الجمع - 00:23:51

في الجمع مراعاة للفظ التاء والا في حال الافراد فماذا نقول جاء جبريل بالذكر وذهب جبريل وقال جبريل وقال خازن النار ها ونادوا يا ما لك خاطبوا بالذكورية هذا الخطاب - 00:24:13

لا يعني ان جنسهم يتغير لكن هكذا هم يخاطبون بافرادهم جنس الذكورية ولا يجوز وصفهم بالذكورية وجمعهم يخاطبون لفظ الاناث من حيث مراعاة اللفظ. ولا يجوز وصفهم بالالوئية فتنبهوا الى هذا - 00:24:38

تنبهوا الى هذه القضية المهمة نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى قوله اني جاعل الجعل بمعنى الخلق ولكن الفرق بينهما ان الجعل يستعمل في الموضع الذي يوجد فيه - 00:25:01

المعنى والخلق يذكر لمطلق الائشة وهنا ذكر المعنى الوصفي للخلافة نعم قوله في الارض المراد منه كل الارض. وليس دليل على تخصيص حصة من الارض. وليس دليلا وليس ذليلا - 00:25:14

وليس دليلا على تخصيص حصة من الارض فيه اشارة على انه ليس الانسان اي تصرف في السماء. والارض هي هي للحياة البشرية هنا بشري كيف هي هي الحياة البشري هي للحياة - 00:25:36

على انه ليس للانسان ان يتصرف من السماء والارض البشرية خل نشوف الترجمة ان شاء الله. وفي اسباب وعيين شي دققة بس خلنا نشوف لا الله الا انت سبحانك اية و فيه اشارة انه ليس للانسان اي تصرف في السماء خلصنا صح ؟ نعم. طيب - 00:25:57

اه آا وفيه اشارة لانه ليس للانسان اي تصرف في السماء وان تصرفه في الارض وفيها اسباب عيشه هكذا الترجمة وان تصرفه بالارض وفيها اسباب عيشه بترجمة ساقط وان تصرفه في الارض في الارض وفيها اسباب عيشه - 00:26:33

نعم يعني في قوله اني جاعل في الارض خليفة معناها الانسان ما يستطيع يتحكم في الشمس بالقمر في النجوم ممكن يتحكم في الارض بعض التحكم مثلا يغير مجرى النهر يغير مجرى - 00:27:03

يفتح مثلا قناة بين بحرين مثلا يمكن يزيل الجبل يزيل جبل يخرم الارض يعمل فيه نفق يخرم الجبل يعمل فيه كهف ممكن نعم قال رحمة الله تعالى وان تصرفه في الارض وفيها اسباب عيشه. نعم - 00:27:26

قوله خليفة ويأتي مصدرها بلفظ خلها نعم وخلافا بمعنى النية والمشي الى الخلف واقتفاء الاثر والقائم مقام الاخر واقتفاء بدون همزة واقتفاء نعم وبين الهمزة واقتفاء الاثر والقائم مقاما اخر. وقد وردت بهذا المعنى - 00:27:53

في الايات القرآنية التالية الاية الثانية واربعين وبعد المئة من سورة الاعراف وایة الخمسين بعد المئة منها. والایة تسعه وستين بعد المئة منها والایة تسعه وخمسين من سورة مريم والایة ستين من سورة الزخرف - 00:28:15

الخليفة وال الخليفة على وزن الفعلية فقال السمعاني ان الخليف وال الخليفة سواء والتاء فيه للمبالغة ليس للتأنيث اني جاعل في الارض الخليفة التاء ليس للتأنيث التاء للمبالغة نعم مثل ما تقول انت - 00:28:32

يعني في اوزان المبالغة فعيلة من اوزان المبالغة نعم قال رحمة الله تعالى وجمع الخليف الخلفاء كما في الاية في الاية التاسعة وستين من سورة الاعراف وفي الاية اربعة وسبعين منها - 00:28:54

في الاية الثانية وستين من سورة النمل. وجمع الخليفة الخلائف كما في الاية الخامسة وستين بعد المئة من سورة الانعام وفي الاية الرابعة عشر من سورة يونس وفي الاية الثالثة والسبعين منها. وفي الاية التاسعة وثلاثين من سورة فاطر - 00:29:11

هذا وزن الفعل يأتي تأتي وهذا وزن الفعل يأتي اكثرا مبنيا للفعل بدون الف يأتي اكثرا مبنيا للفعل نعم هذا وزن فعلية يأتي اكثرا من اكثرا نعم وهذا وزن فعل يأتي اكثرا مبنيا للفعل وقد تأتي مبنيا للمفعول بمعنى الذي يخلقه قد يأتي لان الوزن - 00:29:31

وقد يأتي عن الوجه نعم يأتي لان المقصود الوزن وليس الفعل نعم يعني كلمة وزن الفعلية الاكثر انه يأتي مبنيا للفاعل لكن قد يأتي مبنيا للمفعول نعم. احسنت. بمعنى الذي - 00:29:59

احسن وقد يأتي مبني المفعول بمعنى الذي يخلفه غيره. هم. والمراد من لفظ الخليفة ها هنا في قول ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم واكثر المفسرين على انه ادم عليه السلام وبنوه تابع له في هذه الصفة وبذكر الاب لا داعي لذكر الابناء ولاجل ذلك -

00:30:22

لا داعي بلي لذكر الابناء بالهمس. احسن الله لا داعي لذكر الله. هم بلياء وبذكر الاب لا داعي لذكر الابناء ولاجل ذلك سمي داود عليه السلام خليفة في في الاية سادسة العشرين من سورة صاد كما -

00:30:41

كما وعد به كما وعد بها المؤمنين في الاية الخامسة والخمسين من سورة النور بواو واحد. نعم كما وعد بها المؤمنين في الاية الخامسة والخمسين. كما وعد بها المؤمنين في الاية الخامسة والخمسين من سورة النور. لذلك لو قال لنا القائل من هو اول حاكم في الارض؟ نقول ادم -

00:31:05

كما نقول هو اول ادمي في الارض. وهو اول نبي في الارض نعم ما في بأس نعم ما في داعي للقياس ما دام عندنا النص الاصل ان لا يلجا انسان -

00:31:27

الى القياس الا اذا عدم النص ما دام عندنا نص ايما قوم ولو امرهم امرأة لم يفلحوا خلاص انت في البيت لو خليت امورك الخارجية بيد امرأتك راح تظيع قال لي لاهل الامور الداخلية -

00:31:50

نعم قال رحمه الله تعالى ان سوي لو يسمعون هذا الكلام ها يعترضون علينا نعم قال رحمه الله تعالى هذا ومعنى الخليفة الخليفة وهذا معنى الخليفة هنا معناها المشهور. هذا هو معنى الخليفة مضاف مضاف اليه -

00:32:11

هذا هو معنى الخليفة هنا معناها المشهور اي خليفة اي خليفة من الله على على على اجراء مكتوب في الترجمة ومعنى الخليفة هنا على او معناها المشهور بمعنى احسن ومعنا الخليفة هنا بمعناها المشهور -

00:32:30

اي خليفة من الله على اجراء احكام. احسنت. من الله في اجراءه. فيه ايه في معناها اي خليفة من الله في اجراء احكامه واوامره والغوايد وفي اجراء حدود شريعة في جرائم؟ ايه -

00:32:51

اي خليفة من الله في اجراء احكامه واوامره ونواهيه. وفي اجراء حدودي حدوده حدود شريعته وفي اجراء حدود شريعته واقامة دينه. والوظيفة هذه الوظيفة نعم وهذه الوظيفة قد كانت لكل نبي وادم عليه السلام كان اول نبي كما ثبت بحديث كما ثبت

ب الحديث صحيح -

00:33:15

بان هذه الوظيفة قد كانت لكل نبي فيه نظر ليس من يعرفها يعني الشيخ يقول ان كل نبي فهو خليفة في الارض يعني بمعنى حاكم الواقع الواقع اه ايه يعني في بعض الانبياء قتلوا ولم يحكموا مثل زكريا عليه السلام. نعم. ويحيى عليه السلام. وايضا -

00:33:44

يوسف عليه السلام كان محكوما ولم يكن حاكما كان له وزارة والوزارة ليس خلافة كل ده يعني ما في فرق بين الحاكم وبين الوزير في فرق ولا ما في فرق -

00:34:17

في فرق نعم لذلك نقول وهذه الوظيفة قد كانت للانبياء ما نقول لك كل الانبياء وادم عليه السلام كانوا اول نبي كما ثبت بحديث صحيح نعم قال رحمه الله تعالى وقال القرطبي ان ادم عليه السلام كان رسولا -

00:34:33

في ابنائه ايضا كان رسولا في ابنائه ايضا وادم عليه السلام كان اول نبي كما ثبت في حديث صحيح وقال القرطبي ان ادم عليه السلام كان رسولا في ابنائه ايضا -

00:34:53

لهذا قول ضعيف يعني كيف يكون رسول للبنائه يعني على المعنى اللغوي يستقيم على المعنى الاصطلاحي لا يستقيم ما الفرق بين النبي والرسول النبي من بعثه الله الى قوم مؤمنين وذرية ادم -

00:35:11

اولاده اولاده كلهم على ديني واما الرسول فمن بعثه الله الى قوم كافرين. لذلك اول رسول ونوح عليه السلام وادم عليه السلام اول نبي. وهذا جاء في الحديث الشفاعة -

00:35:31

ان الناس يأتون نوحا عليه السلام فيقولون له انت اول رسول ارسلك الله الى اهل الارض طيب وجاء في حديث اخر حديث ابي ذر قال هل كان ادم نبيا؟ قال نعم نبي مكلم -

00:35:48

اذا ما في تعارض فاولنبي هو ادم واول رسوله ونوح وكل رسولنبي ولا عكس ليس كلنبي يكونرسولا. نعم قال رحمه الله تعالى وقال القرطبي ان ادم عليه السلام كان رسولا في ابني ايضا. او انه عليه السلام سمي خليفة لمجيئه الى الارض بعد الملائكة او الجن - 00:36:07

نقله ابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله عنهم. هذا قول اخر الان يعني الوجه الاول لماذا سمي ادم خليفة لانه حاكم في الارض ومن بعده من ذريته يحكمون القول الثاني انه سمي خليفة - 00:36:29

لأنهم خلفوا الملائكة في الارض وامر الله الملائكة بان يرتفعوا الى السماء او خلفوا الجن ونزع عنهم السيطرة على الارض هذا ثلاثة اقوال الان نعم قال رحمه الله تعالى وقال ابن كثير المراد بال الخليفة قوم يخلف بعضهم بعضا وقارن بعد قر. وقال التسفي معناه من من 00:36:47

خلفكم او خلقا يخلفكم. ولفظ الخليفة بهذا المعنى مفرد جنسى. وتأيد القول وتأيد وتأيد هذا القول. نعم وتأيد هذا القول على على النحو الاتي يعني الشيخ يرجح ان المقصود ب الخليفة يعني يخلف بعضهم بعضا - 00:37:18

نعم يكون خليفة ثم يأتي بعده يحاكم ثم يموت ثم يأتي بعده حاكم وهكذا. نعم اولا ان ان تجعل فيها ان اتجعل فيها من يفسد فيها اعتراض ان - 00:37:39

نعم ان اظن اتجعل فيها من يفسد فيها اعتراض علىبني ادم لا على ادم عليه السلام. مم ثانيا ان سائربني ادم قد سموا بخلافاء وخلافات كما نرى ذلك في اية التاسعة وستين من سورة الاعراف وفي اية الرابعة والسبعين منها وفي الاية - 00:37:59

الثانية والستين من سورة النحل والایة الخامسة عشر من سورة يونس وفي الایة الثالثة والسبعين منها. وفي الایة خمسة وستين بعد المئة من سوء سورة الانعام فعلى معنى الاول المراد وال الخليفة للحاكم على المعنى الاول - 00:38:24

نعم فعلى المعنى الاول المراد بال الخليفة الحاكم الشرعي وعلى المعنى الثاني نعم النائب عن الجن وعلى المعنى الثالث قوم نعم قوم او خلق يخلف وينوب بعضهم بعضا. لكن من يرى ان المراد من الخليفة هو النائب عن الله عن الله. فهذا المعنى وموهم بقصد باطل - 00:38:44

احتياج والله الى النائب فان من يضعف من وعي من يضعف ويفني ويفني ويفني. احسنت نعم. فانما يضعف ويفني ويحتاجوا ويحتاج غيره غيره يأخذ من يأخذ من ينوب عنه - 00:39:16

والله منزه عن هذا كله هذا ومن اعترض بان المفسر بان المفسرين قد ادرجوا في تفاسير العبارات خليفة الله او خليفة من الله او خليفة عن الله. فكيف هذا جوابه ان معنى خليفة من الله او خليفة او خليفة عن الله - 00:39:35

ان معناها خليفة من جانب الله. ومن قال خليفة الله فانظروا تفصيل الموضوع في تفسيرنا لسورة صاد نعم وحاصل الكلام ان الله تعالى خلق ادم وبنيه وجعلهم في الارض على ان يقوموا بتنفيذ دينه ويستفيدوا بتنفيذ دينه من الاشياء الموجودة - 00:39:54

في الارض ودليل هذا على كل حال لو قلنا ان الانسان خليفة عن الله لا يلزم انه غائب فهو شهيد سبحانه وتعالى وهو سميع بصير عليه ولكن المقصود انه خليفة من الله اي ان الله وكل اليه لينفذ امره ابتلاء - 00:40:13

هل ينفذون او لا ينفذون اعطاء الملك هل يشك او يكفر اعطاء الملك هل يظلم او يعدل اعطاء الملك هل يحسن او يقبح هذا ابتلاء نعم قال رحمه الله تعالى ودليل هذا يأتي في الایة التالية - 00:40:30

فاما همزة فاما اي نعم احسنت فاما يأتيكم مني هدى فمن تبع هداي والاجل ذلك ذكر القرطبي مسألة الخلافة هنا بالتفصيل ونقل ونقل عنه ابن ابي كثير ونقل عنه ابن كثير - 00:40:51

الخلاصة انبني البشر يحتاجون في حياتهم نظام كامل والكافر او المشرك ليس له الية لهذا النظام. لانه ظالم ومفسد فعلم ان المسلمين اهل له. والنظام هذا النظام وهذا النظام يكفيه الوحي منزل قانونا فقط - 00:41:08

فان في القوانين غير منزلة نعم في القوانين غير المنزلة نوافض كثيرة ومفاسد عظيمة. والتمكين بالارض شرط لتنفيذ النظام هذا

النظام. نعم كما ذكر في الآية الحادية والاربعين من سورة الحج ولبقاء التمثيل قد ذكرت - 00:41:28

امور في الآيات كما ان الجهاد شرط لحصول التمكين كما ان الجهاد قد شرطه بدون قد شرط كما ان الجهاد شرط لحصول التمكين وانتخاب الخليفة بعد حصول التمكين حتمي بدون هجز - 00:41:57

اتم انتخاب الخليفة بعد حصول التمكين حتم. حتمي او حتمية هي حتم او حتمي اما حتما ما يصير نعم احصونك وانتخاب وانتخاب الخليفة بعد حصول التمكين حتمي ولازم وطريقة انتخاب خليفة او صافه فضوري فضوري يعني هو فظروا - 00:42:19  
وذكر وقد ذكر القرطبي هذا بالتفصيل. مهم وقد ذكر القرطبي هذا بالتفصيل هذا هو التنفيذ ما في هذا مرتين بس قد ذكر القرطبي هذا بالتفصيل. ولتنفيذ ذلك كله فسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:46

نعم. قال رحمة الله تعالى وتنفيذ ذلك كله فسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياته. وسيرة وسيرة اصحابه نموذج كامل. احسنت مسيرة اصحابه بدون لا غير النوم - 00:43:12

فسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياته وسيرة اصحابه نموذج كامل وسيرة اصحابه نموذج كامل والمقام هذا لا يناسب المقام هذا المقام لا يناسبه تفصيل اكثر من هذا نعم - 00:43:33

قوله قال وتجعل فيها يطرح هنا سؤال هذا على النحو الاتي هنا سؤال على النحو الاتي بدون هذا سؤال يطرح هنا سؤال على النحو الاتي يطرح هنا سؤال على النحو الاتي - 00:43:52

السؤال ان الملائكة مبرؤون من الذنوب لا ولا يعترضون على الله تعالى فما الوجه لقولهم هذا؟ فما الوجه لهذا القول او لقولهم هذا ممكن يستقيم نعم. احسن الله قال رحمة الله تعالى الجواب ان هذا سؤال من طريقة استفسار لحكمة وهي ان هناك - 00:44:13

ان هناك ان هناك نعم لمخلوق معصوم. وهي ان هناك لمخلوق معصوم فرغم وجودهم لم ينتخب لم ينتخب للخلافة قوم في لم لم ينتخب الخلاف؟ ان هناك لمخلوق معصوم يعنون انفسهم فرغم وجودهم لما ينتخب للخلافة قوم فيهم الفساد. نعم - 00:44:37  
رغم وجودهم لم لم؟ احسنت. فرغم وجودهم فرغم وجودهم لما ينتخب لخلافة قوم قوم فيهم الفساد فما السبب لهذا الترجيح؟  
هم كمعلم هم يرجح في مقام كمعلم يرجح في مقام وجها من الوجوه للكلام على سائر الوجوه. فلتلاميذ - 00:45:01  
فللتلاميذ حق ان يسألوا السؤال عن الدليل للترجح فاعلم ان هذا ليس باعتراض كما يقول الحشوية فرقة باطلة. بان الملائكة ليسوا بمعصومين لاجل اعتراض هذا. لاجل هذا اعتراض. نعم فقولهم مردود بتلك الآيات التي تدل صراحة على عصمة الملائكة. بآلية السابعة والعشرين من سورة الانبياء والآلية التاسع والعشرين من سورة النحل. والآلية السادسة من سورة - 00:45:25

سورة التحريم معنى هذا ان قولهم اتجعل فيها هو استفهام للتعليم وليس استفهام للاعتراض واطح؟ هذى مسألة يعني موافقة لعقيدة اهل السنة والجماعة ولم يقل احد ان الملائكة اعتربوا على الله الا قوم حشوية - 00:45:51

وايضا قوم من غلاة المتصوفة فهذا القول فيه نظر نعم قال رحمة الله تعالى قوله من يفسد فيها ويسفك الدماء الفساد عام لكن الفساد الكبير هو الشرك والكفر وهذا معصية كبيرة في حقوق الله. اما في حقوق العباد فالقتل بغير الحق اكبر ظلم - 00:46:16  
وذكر كليهما على سبيل المثال. وفيه اشارة على ان الكافر المشرك والظالم لا يكونون اهلا للخلافة يسفك السفك يستعمل للدماء خاصة. والصب والسفح والفيض عام يستعمل للماء وللدموع نعم. سؤال واعتراض ويبقى لنا ان نجيب هنا على اعتراضين اثنين يتعلقان بالموضوع - 00:46:40

وهما كالاتي الاول ان الملائكة ما رأوا ادم وبنيه فكيف علموا فساد ادم وبنيه وظلمهم؟ هل هم علم الغيب الجواب قال بو حيان في في بحر المحيط ان الملائكة لا يعلمون الغيب. وهذا في في بحر المحيط لا في البحر المحيط - 00:47:03

من كتابه التفسير اسمه البحر المحيط نعم قال ابو حيان في البحر المحيط ان الملائكة لا يعلمون الغيب وهكذا ذكر في تفسير النهر الماد. نهر الماد تفسير اخر. نعم. لاحظ علماء الفرس - 00:47:23

النهر الماد عربي النهر المدود. مم نعم. احسنت. وقد ذكر المفسرون لهذا القول ثلاثة اوجه الوجه الاول ان الله اخبرهم بهذا كما اورد

بعض المفسرين روایات الوجه الثاني ان الملائكة تقاس الغائب على الحاضر يعنيبني ادم على الجن. فان الجن كانوا يسكنون الارض قبل خلقة الانسان. وكانوا يظلمون ويفسدون في الارض - 00:47:39

كثيرا ويفسدون في الارض كثيرا فسلب الله تعالى تسلطهم وتمكينهم في الارض لاجل ذلك فان الملائكة اذا روا ان علة الفساد والظلم في الارض الاشياء الموجودة فيها فعند اعطاء من ادم بنيه هم يفسدون ايضا - 00:48:07

الوجه الثالث رجح القرطبي والرازي وغيره ان الملائكة استنبتوا من صفة الخلافة وذلك بان الحاجة الى خليفة تظهر بظهور الظلم والفساد على ان الظلم والفساد يوجد فيبني ادم. التوجيهان الاخيران يدلان على ان القياس والاستنباط عمل اولي. عمل اولي الالباب وعند عدم النص يعمل - 00:48:24

بالقياس والاستنباط على احتمال الخطأ والصواب. لكن بناء على استفهام الملائكة يجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ما انكر الله عليهم القياس فدل على ان القياس عند عدم النص - 00:48:44

معتبر هذا مقصود الشيخ نعم احسن قال رحمة الله تعالى لكن بناء على لكن بناء بناء لكن بناء على هذا الحديث بناء لك بناء على حديث صحيح فان المصيبة له اجران والمخطئة له اجر. نعم - 00:49:01

فقد كتب ابن القيم ابن الجوزي في المسألة في كتاب اعلام اعلام الموقعين يجوز. صح. في رواية تام. نعم. اعلام الموقعين واعلام الموقعين فيه وجهان نعم وقد كتب ابن القيم الجوزية في المسألة في كتاب اعلام الموقعين بحثا طويلا مفصلا - 00:49:20 يعني بحثا طويلا مفصلا باثبات ان القياس حجة ان القياس حجة يرجع اليها عند عدم النص ولكن لا يعمل بالقياس مع وجود النص لان العمل بالقياس مع وجود النص هو عمل ابليس - 00:49:43

النص اسجدوا لادم القياس انا خير منه مم فكل انسان يعمل بعقله ويترك النص شابه ابليس هذا مسألة خطيرة مثل بعض الناس تقول له الحاكم اذا ظلمك اذا جار وفسق اصبر - 00:50:07

يقول الى متى اصبر؟ يا اخي النص امرك بالصبر وامرك الى متى تصبر الى متى؟ قال فاصبروا حتى تلقوني على الحوض لا يقيس بعقله يقول ما يصير ما يصير كيفك - 00:50:29

كيفك انت وشأنك نعم قال رحمة الله تعالى الثاني السؤال الثاني ان الملائكة قد ذكروا ذم بنى ادم عند عدم حضورهم وهذه غيبة والملائكة بيئنة من الاثام الجواب تكون غيبة اذا يكون فيه استخفاف بالغائب واهانة له - 00:50:46

اما اذا كان فيه الحفاظ على الدين وجماعة المسلمين كما هي في مباحث اسماء الرجال في الاحاديث في جرح الرواية فهذا ليس بغيبة مغيبة بل حفظ الدين فكذلك الملائكة ما قصد اهانة بنى ادم بل استفسروا حكمة الخلافة مع وجود المانع شوي شوي عشان نفهم. احسنت - 00:51:06

های صعب التفسير حنا بروحه صعب الجواب تكون غيبة. احسنت. اذا كان في فيه استخفاف بدون همزة بالغائب واهانة له لعب الجواب تكون غيبة اذا كان فيه استخفاف بالغائب واهانة له. هم.اما اذا كان فيه الحفاظ على الدين وجماعة المسلمين - 00:51:24

فيه حفاظ بدون اذن نعم تمام كما هي في مباحث اسماء الرجال في الاحاديث في جرح الرواية هذا ليس بغيبة بل حفظ بل حفظ الدين بل حفظ للدين - 00:51:54

نعم بل حفظ للدين اه فكذلك الملائكة ما قصدوا اهانة بنى ادم بل استفسروا حكمة الخلافة مع وجود المانع وهو الظلم والفساد فلزم وثبت ذكر فلزم وثبت ذكر المانع من - 00:52:12

قول الله عز وجل ونحن نسبح بحمدك الواو لللعلة لمحذوف وهو سؤال اتجعل فيها لا يكون اعتراضا على الله لاننا ننزع الله تعالى عن كل عيب ذكر الرازي في تفسيره. وقال النسفي الواو للحال. اي في حال نحن مصنون عن الفساد والظلم - 00:52:35 وهذا المخلوق مصاحب للفساد والظلم فما سبب انتخابه للخلافة؟ او او مقصدهم مقصدهم او مقصدهم او مقصدهم الاستفسار او مقصدهم الاستفسار عن المرجح كما سبق ذكره. نعم تؤال واعتراض وينبغي - 00:52:56

اه اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك يحتمل ان يكون المعنى كيف هؤلاء صاروا خلفاء ونحن منزهون عن هذا الفعل. ولم نكن خلفاء. نعم. نسأ. ع. الحكمة - 00:53:17

ويحتمل ان يكون المعنى اتجعل من يفسد فيها ويسفك الدماء واستفسارنا هذا ليس منا تقريصا لك فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك.  
لكن نريد ان نتعلم فقط نعم قال سبحانه وتعالى سؤال واعتراض وينبغي لنا ان نجيب هنا على اعتراض يتعلق بالموضوع وهو

سؤال ان هذا القول من الملائكة فخر وكبر وتزكية لانفسهم. وهذا لا يجوز الجواب اولا ان تزكية للملائكة جائزة لانهم مبرؤون عن الفخر والكبر وحكمهم حكم الانبياء الثاني هذا القول لم يكن بطريقة التزكية منهم بل لبيان حقيقة الحال لطلب علة الرجحان عند ذكر الطافين. مثل قول النبي صلي الله عليه - 00:54:06

انما النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هذا ما هو على وجه الفخر انما على وجه الاخبار وهو فخر فقول الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ليس مقصودهم التكبر عياذا بالله. مقصودهم الخبر - 00:54:32

وهم يستحقون هذا الخبر لأن هذا واقع حالهم نعم قال رحمة الله تعالى ولننوه هنا على فائدة تتعلق بالموضوع وهي على النحو التالي فائدة الفرق بين التسبيح والتحميد والتقديس كالتالي - [00:54:52](#)

الفرق الاول ان صفات الله على قسمين ان صفاتي قلنا في ما جمع بالف وناء ينصب بالكسير احسن واما بالف وناء جمع فبالكسير جرا ونصبا معا - 00:55:10

هكذا قال ابن مالك بالفيته الله المستعان نسيانا الالفية شو نسوبي الله المستعان الظاهر هذي ابرة اه كورونا ما ادرى شنو اللي خلانا ننسى. نعم قال رحمه الله تعالى الفرق الاول ان صفات الله على قسمين - 31:55:00

او اولاً الصفات السلبية ويعني تزييه الله تعالى عن كل عيب ان صفات الله على قسمين الاول ايش الصفات السلبية اية نعم ويعني تزييه الله تعالى عن كل عيب - 00:55:54

عن كل ما تناهى اللوهية يسمى تسبيحا. ويسمى احسنت بدنيا ثانيا الصفات الثبوتية وهي على قسمين صفات الاكرام وثانيا صفات الاجلال. بدليل قوله تعالى ذو الجلال والاكرام. هم. فالحمد متضمن لصفات الاكرام والتقديس نقدس لك - 00:56:10

ما نقوله نحن في لغتنا العصرية صفات الجمال صفات الجمال صفات الجمال - 00:56:36

ما كان فيه عطاء ما كان فيه ثناء صفات الجلال ما كان فيه بهاء وعظمة نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى الفرق الثاني ان تسبیح يتعلق بالصفات اما التقديس فتعلق بالذات - 00:56:59

مم نقدس لك اي نقدس ذاتك نعم الفرق الثالث ان التسبيح والتحميد ايوه الفرق الثالث ان التسبيح والتحميد يتعلقان بالعقيدة والذكر وتقدس لك بمعنى نظهر انفسنا لاجل لاجل خوف منك او رظائرك او رظائرك لاجل الخوف منك - 00:57:19

اللهم اجرني نعمتك اني لاجلك - 00:57:50

نعم شيخنا ارشدك همزة قطع؟ ايه نعم ترضى يرضا ارضا نعم طيب هذا من قول عن ضحاك فعلى هذا المعنى اللام اجلية فعلى المعنيين الاوليين الاوليين. اوليين. مم. احسنت. اللام لتأكيد التعذية. ولما جل ذلك ذكر ذكر اللفظ - 00:58:15

الظلم. ما شاء الله. جميل هذا يعني لما قالوا من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:58:38

ذكر وصفين وذكروا لانفسهم وصفي نسبح ونحن نسبح بحمدك مقابل يسفك ونقدس لك مقابل يصفك اي بمعنى نحن لا يصدر لنا تقصير في الفعل ولا يحصل منا تعد في الحقوق - 00:58:56

نعم طيبة نكمل بعد الاذان نبي نخلص الاية نعم فاستغفر الله العظيم واتوب اليه ما سجلت في الزمن الله اكبر الله اكبر الله اكبر

الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله. الله اكبر - 00:59:21

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمد اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله  
الله اللهم صلي على محمد وعلى - 01:00:17

اه في قول الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فيه دلالة على ان الانسان اذا ما اذنب ذنبنا فعليه ان يسبح وان يعظم الله جل وعلا  
من ذلك سبب لمحو ما قد كان منه - 01:01:50

نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى سؤال واعتراض ويبقى لنا ان نجيب هنا على اعتراض يتعلق بالموضوع هو كالاتي السؤال ان  
الملائكة لا يعصون الله ولا يقدرون ولا يقدرون على اقتراف الذنوب - 01:02:16

فلما فلما نسب التقديس لانفسهم؟ هنا السؤال ان الملائكة لا يعصون الله هذا واضح اما لا يقدرون على اقتراف الذنوب. هذه مسألة  
مهمة هل الملائكة يقدرون على اقتراب الذنوب او لا يقدرون - 01:02:31

ان قلنا لا يقدرون معناه سلب الارادة فاذا سلبوها الارادة ولم يذنبوا اذا فاين وجه تفضيلهم ما في وجه تفظي يعني اضرب لكم مثال لو  
ان رجلا مصاب بالعمى فهل يثاب على غض البصر - 01:02:51

لا طبعا لأنهم لا يرى فكيف سيثاب على غض البصر اذا قلنا الملائكة لا يستطيعون المعصية فعل اي شيء فظلوا ما عندهم ارادة ولذلك  
هذه المسألة مبحوثة في كثير من كتب المتكلمين - 01:03:17

على غير منهج السلف صوابا ان الملائكة عندنا عقيدة اهل السنة والجماعة ان الملائكة لهم ارادة لهم قدرة على الفعل والترك الا الفعل  
والترك على الامتثال وعدم الامتثال لكنهم في جميع الاحوال - 01:03:39

يمثلون قوله جل وعلا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون هذا ثناء مدح فلو كانوا ما يقدرون على المعصية فلماذا يثنى  
عليهم بشيء لا يقدرون عليه انا اثنى على الجدار واقول يا هنيئا للجدار لا يعصي الله - 01:04:07

هذا كلام ما يقبله احد لیش؟ لانه لو انا اثنيت على الجدار بانه لا يعصي الله فيجبني يقول يا شيخ ما له ما عنده ارادة كيف تثنى عليه  
بشيء لا يملكه لا يقدر عليه - 01:04:30

واضح هذا ولا لا فلذلك الصحيح من اقوال اهل السنة والجماعة ان الملائكة لا يعصون الله عز وجل اختيارا منهم وفضلا من الله عليهم  
هذا لا شك هذا نحنا نقوله حتى فيبني ادم - 01:04:43

لما نقول فيبني ادم ان فلان وفقه الله عصمه الله توفيق من الله فكذلك توفيق من الله للملائكة لكن ليس معناه انهم سلبوها  
الارادة فرق بين المسألتين - 01:05:01

فرق بين المسألتين واحببت ان انبه وان كان هذا كلام شيخنا رحمة الله تعالى نعم قال رحمة الله تعالى الجواب نعم الانسان احيانا لا  
يقدر على عمل ورغم ذلك ينسب ذلك العمل لنفسه لكن على سبيل التحديد بالنعمة - 01:05:18

ال بالنسبة الموجودة في ان اتي كيف؟ ورغم ذلك ينسب ذاك العمل لنفسي. هنعطيك هذه انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. الاية  
اربعون من سورة النمل هم. فعلى قوله انها كانت معجزة او على على الاخر انها كرامة. وكلناها لا تكون باختيار العبد والحال ان  
نسبتهم للموت للمتكلم - 01:05:38

بها للمتكلم بها للمتكلم بها. نعم ولننوه هنا على فائدة تتعلق بالموضوع يعني الكلام بان الملائكة مدحوا بانهم لا يعصون الله ولا  
يقدرون على اقتراف الذنوب مثل اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك - 01:06:04

هذا فيه نظر نعم قال رحمة الله تعالى ولننوه هنا على فائدة تتعلق بموضوع على النحو الاتي قائدة ان الحمد في القرآن والسنن اكثر  
ما يذكر مع التسبيح بحرف الباء - 01:06:32

بالعطف واخر بلا عطف وفيه اشارة ان ذكر الى ان ذكر الحمد يناسب التسبيح والباء للملائكة في المسألة وجهان وللمسألة وجه واو  
نعم وللمسألة وجهان. الوجه الاول ان التسبيح قد ذكر مع الحمد في القرآن الكريم بطريق الامر. نحوها فسبح بحمد ربك وغيره -

01:06:45

سبع مرات وتسبيح الملائكة مع الحمد قد ذكر في القرآن في سبع آيات. كما كما في الآية الثالثة عشر من سورة الرعد. وفي الآية العشرون من سورة الانبياء وفي الآية الخامسة والسبعين من سورة الزمر - [01:07:13](#)

بالآية السابعة من سورة المؤمن وفي الآية الخامسة من سورة الشورى ذكر تسبيح الاشياء من الحمد ايضا كما في الآية الرابعة واربعين من سورة الاسراء وان من شيء لا يسبح بحمده. نعم - [01:07:29](#)

الوجه الثاني ان التسبيح لا يفيد كمال التوحيد ما لم يكن معه حمد اي اي ان التوحيد اي ان اي ان الثاني ان التسبيح. نعم اي ان التوحيد هو الاعتقاد بصفات السلبية والثبوتية معا. يعني لا يكفي انك تقول ان الله موصوف بالكمال - [01:07:46](#) بل لا بد ان تقول موصوف بكل كمال على اكمل بحال منزه عن كل نقص لابد من الاثنين معا الكمال وصفه بالكمال تنزيهه عن النقصان والزوال. كما نقول في التوحيد العملي لا الله الا الله - [01:08:08](#)

نفي واثبات نعم اصلا قال رحمة الله تعالى قول الله عز وجل قال اني اعلم ما لا تعلمون هذا جواب لاستفسار الحكمة والجواب ذكر مجملا بلفظ ما لا تعلمون. وفيه اشارة الى ان الحكم فيه كثيرة وخارجية عن علمكم - [01:08:28](#)

واشارة ايضا ان لكل امر من الله تعالى حكم سواء كان حكم حكم ان لكل امر من الله تعالى حكم سواء كانت معلومة للانسان او غير معلومة لكن يلزمني هذا الخبر من الله في قصة الملائكة واستفسارهم تعليم لنا ان اعلموا انه ما من - [01:08:43](#) من كوني او شرعي الا وفيه حكم علمتموه او لم تعلموا يعني الانسان قد يخفى عليه يقول في نفسه احيانا لماذا الله وضع الشعر في ان في كونه يخفى عليه الحكمة مو معناه انه ما في حكمة - [01:09:05](#)

قد يخفى عليه يعني يقول طيب ليش اذاني عاليمين وعاليسار ليش مو قدام؟ قد يخفى عليه لكن مو معناه ان ما في حكمة لازم كل امر كوني في الخلقة او شرعي في الامر والنهي الا وفيه حكم. مو حكمة حكم - [01:09:26](#) نعم قال رحمة الله تعالى لكن يلزم الایمان به تبعدا. كما ان معرفة الحكم في افعال الله تعالى. لا يكون لازما للايمان ولا امل يعني كون الانسان ما علم الحكم - [01:09:47](#)

هل معناه انه تأثر ايمانه؟ لا العلم بالحكم يزيد الایمان لكن ليس هو من من اركان الایمان كون الانسان لا يعلم حكمة كذا وكذا. مثلا لا يعلم لماذا خلق الله عز وجل週الاسبوع سبعة ايام - [01:10:01](#)

ليش مو ثمانية ايام كوننا ما نعلم الحكم مو معناه ان هذا اثر على ايماننا لا علاقة للحكم في نقصان الایمان نعم قال الله سبحانه وتعالى ولهذا لم يهتم القرآن والسنّة ببيان الحكم للحكام الشرعية الا ان معرفتها لا تخلو من فائدة - [01:10:21](#) وفي لفظ يعني نجد ان طريقة كلام الله عز وجل في القرآن طريقة كلام النبي صلى الله عليه وسلم في السنّة عدم الاهتمام ببيان الحكم ليش؟ لانه فيه لان فيه اشغالا للناس عن الامر والنهي بالحكم - [01:10:43](#)

والمقصود ليس هو النظر في الحكمة المقصود الامثال ولذلك طريقة القرآن طريقة السنّة ببيان الامر والنهي لكن يأتي ببيان الحكم عندما تكون المسألة معللة او عندما تكون القضية مخفية او عندما - [01:11:07](#)

يكون الامر والنهي غير جلي للناس. مثال ذلك انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا قد يخفى على الناس ما الحكم من اجتنابه فقال رجس من عمل الشيطان هذه الحكمة - [01:11:36](#)

وجاء في الآية الأخرى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انت مرتون؟ فذكر عدة علل صحيحة ولا لا - [01:11:57](#)

طيب اذا قد يذكر الله الحكم في بعض المسائل لاجل ان نتعلم او لاجل ان نقيس نعم قال رحمة الله تعالى واللفظ اعلم احتمالان الاول انه صيغة المتكلم الثاني صيغة التفضيل مظافة بما لا تعلمون - [01:12:15](#)

لكن المعنى التفضيلي لا يكون مرادا هنا وتوجد تفسير جملة ما لا تعلمون عند تفسير الآية الثالث والثلاثين من السورة كما حكمها عند تفسير قوله تعالى علم ادم الاسماء وهذا دليل على انه ليس للملائكة علم محيط او علم كلي او علم علم الغيب. وقال القرطبي - [01:12:34](#)

ان المراد بما لا تعلمون علما ما كان وما يكون و ما هو كائن طبعا اعلم هذا صيغة متكلم اي ان الله يقول اعلم و انت لا تعلمون كعلم هذا القول الاول. القول الثاني اعلم بمعنى صيغة افعل التفظيل اي اعلم علما لا يعلمه احد - [01:12:54](#) - فمعنى هذا ان علمكم دون علمي مهما كان علمكم وكلا المعنيين صحيح ان نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نكتفي بهذا القدر والملتقمي الاحد القادم في درس التفسير - [01:13:16](#) - [01:13:35](#) - صلي الله على نبينا محمد - [01:13:35](#)